Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لك منها إلاّ النكاية ؟ وكيف تلوم المحاكم إذا هي لم تنصفك وأنت لا تقصدها للإنصاف بل للتشفي ؟ ثمّ كيف تلومها لا تبت بدعواك في جلسة أو جلستين وأنت وأمثالك تغرقونها بدعاوى لا يصعب على أيّ رجلين عاقلين من جيرانكم أن يبصرا حقّها من باطلها ؟

ـ ولماذا المحاكم ؟

قلت متهكّماً : للنكاية والتشفي ثمّ للتسلية بنقد مفاسدها وكشف عوراتها !

فأجاب بلهجة المتفلسف : لقد طغى الفساد وتفشى في جميع دوائر الحكم فما يجدي فيه إرشاد ولا يصلحه نقد .

قلت : بل قد تصلحه أنت .

فقال مندهشاً : أنا ؟ ! ومن أنا لأصلح الحكم ؟

قلت : يكفيك أن تحجب فسادك عنه ليصطلح .

ـ وماذا تعني ؟

ـ أعني أنّك تريد حكامك للنكاية بجارك وللتشفي منه . ثمّ تعجب لجارك كيف يريدهم للنكاية بك وللتشفي منك . ولعلّك إذا أردت من حاكمك أن يحكم بالعدل لجارك أراده جارك كذلك أن يحكم بالعدل لك .

ـ قل ما شئت . أمّا أنا فأقول بأن الحكم عندنا فاسد والحكّام فاسدون .